بوصفهم أعداء مصر في اللوحة المهشمة التي وجدت في «تانيس»[٢٥] حيث نقرأ: «... شردانا الثائرة قلوبهم ... سفن حربية في وسط البحر ...» هذا بالإضافة إلى ما جاء في اللوحة التي نحن بصددها في مدح «رعمسيس الثاني»، وهو: «وقد أهلك محاربين من سكان «الأخضر العظيم»، وبذلك أمضى الوجه البحري الليل نائمًا في سلام.»

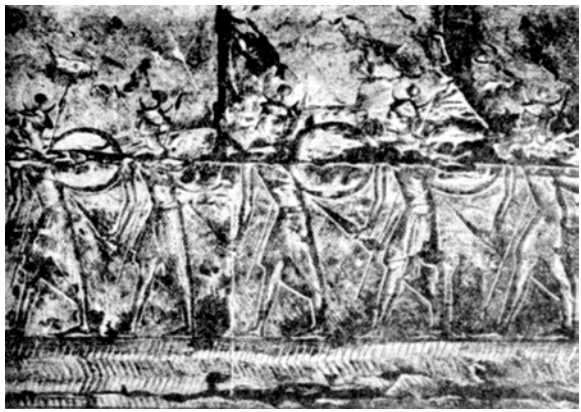

شكل ٣: جنود شردانا الذين كانوا في حرس «رعمسيس الثاني».

وهذان الاقتباسان معًا يدلان على أن الدلتا قد هوجمت منذ سنوات عدة من البحر قبل عهد «مرنبتاح»، وأن قوم «شردانا» كانوا من بين المهاجمين، ومن حقنا إذن أن نشك في أن «رعمسيس الثاني» كان أول من صد هذا الهجوم؛ إذ يجوز أنه قد حدث في عهد أحد الملوك الذين سبقوه مباشرة.

وقد عرفنا شخصية هؤلاء القوم الأجانب من منظر على جدار في مدينة «هابو»؛[٢٦] حيث نجد رسم سلسلة أمراء أجانب، ويتبع رسم كل أمير منهم عبارة مفسِّرة لشخصيته، وقد كُتب فوق الأمير الشرداني: «شرداني البحر»، وهو يميَّز عن كل الأمراء الآخرين

[٢٥] راجع: Petrie Tanis II, pl. 2. No. 78.

[٢٦] راجع: Wresz. Atlas II, 160. A, 160 B.